



□ يتمتع العسل اليمني بمكانة مرموقة لدى المستهلك داخل اليمن وخارجة والدور الكبير الذي يلعبه في الاقتصاد الوطني؛ لذلك برزت أهمية إنشاء مركز نحل العسل بسيئون والتابع لجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا لجامعة المهام المناطة به للعمل على تطوير أساليب النحالة اليمنية وتحديثها وفقاً للظروف المحلية والحفاظ على جودة وسعة العسل اليمني.

ولمعرفة ما حققه مركز نحل العسل الذي لم يمر على تأسيسه سوى عام فقط من نجاحات كبيرة وكذا أنشطته القادمة يسر صحيفة (الثورة) أن تستضيف أ.د/ محمد سعيد خنيس مدير مركز نحل العسل بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا وهو كذلك الأمين العام المساعد لاتحاد النحالين العرب ورئيس تحرير مجلة نحل العسل الصادرة عن اتحاد النحالين العرب... قام بتأليف ٥ كتب في مجال النحل ونشر أكثر من ٦٠ بحثاً وقام بإعداد أكثر من ١٠ دراسات ومشاريع في مجال نحل العسل وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية داخل وخارج اليمن..

سيئون / محمد عمر جواس

مداية أ.د خنيس
 ● جاءت فكرة تأسيس المركز في إنشائه مركز نحل العسل بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا في السابع من يونيو ٢٠٠٣م جاء ترجمة عملية لتوجيهات فخامة الرئيس علي عبد الله صالح حفظه الله بضرورة ربط الجامعة بقضايا المجتمع وتنفيذاً لتوصيات ندوة نحل العسل وشجرة السدر التي نظمتها الجامعة في رحاب كلية العلوم التطبيقية بسيئون في الفترة من ٢٢-٢٣ مارس ٢٠٠١م. وبذلك فإن الجامعة قد وضعت الأساس للمساهمة في حل المشاكل والمواقف التي تواجه النحالة اليمنية بالاعتماد على تطوير أساليب النحالة وتحديثها وفقاً للظروف المحلية، والحفاظ على جودة وسعة العسل اليمني.

عسل الوادي.. حضور في التاريخ
 إن إنشاء مركز نحل العسل في وادي حضرموت يأتي استناداً لتاريخ وادي حضرموت وشهرته العالمية في تربية النحل وإنتاج العسل المتميز بصفات خاصة مرغوبة أكسبته مكانة مرموقة وسعة تجارية رفيعة على المستوى الدولي. وكل هذه العوامل تعد نقطة الانطلاق للمركز كإحدى أساس نشأته لخدمة تربية النحل والنحالين على مستوى الوطن العربي.

وقد حددت اللائحة التنظيمية للمركز في مجالات النحل واقتصادياته والمراعي النحلية.
 ١. إجراء البحوث والدراسات التخصصية في مجالات النحل واقتصادياته والمراعي النحلية.
 ٢. السعي لتطوير أساليب النحالة والحفاظ على سعة العسل اليمني.
 ٣. نشر الوعي بالمهنة لخدمة النحالين والتربية الغذائية والعلاجية والاقتصادية لمنتجاته.
 ٤. تشجيع إنشاء جمعيات النحالين وجمعيات تسويق منتجات نحل العسل وأدوات النحالة ومتطلباتها.
 ٥. المساهمة في حماية المراعي النحلية وتنميتها وتشجيع زراعة أشجار السدر في الأودية والأراضي الزراعية.
 ٦. إقامة علاقات مع الجهات ذات الاهتمام بنحل العسل في داخل الجمهورية وخارجها.
 ٧. إنشاء قاعدة بيانات حول النحالة اليمنية وتوثيق كافة الأبحاث والإحصاءات وجميع الوثائق المتعلقة بها وتزوير أهمية إنشاء مركز نحل العسل وجسامة المهام المناطة به في العمل على تطوير أساليب النحالة اليمنية وتحديثها وفقاً للظروف المحلية والحفاظ على جودة وسعة العسل اليمني.

معمل تدريبي ومختبر
 ● وأنتم يحتفلون هذه الأيام بالذكرى الأولى لتأسيس المركز برجي إعلاؤنا فكرة عن أهم نشاطات المركز خلال العام الأول من عمره
 - انطلاقاً من أهداف المركز واختصاصاته المحددة في لائحته التنفيذية استهل المركز نشاطه بالبدء في بناء القاعدة الأساسية للعمل في المجالات البحثية، والتدريبية والإرشادية وإدراكاً منه أن توفر الأوعية الصلبة للعمل هو أساس النجاح، لذلك تم التركيز على إنشاء الممثل التدريبي والبحثي، ومختبر فحص العسل وتوقيع منتظمتي التدريب والإرشاد من أجهزة وأدوات ووسائل إيضاحية.

مشروعات
 وفيما يلي أهم إنجازات المركز العام الأول من عمره:
أولاً: العمل البحثي
 اشتمل النشاط البحثي للمركز على مشروعين تم تمويلهما من مشروع التنمية الريفية في المحافظات الجنوبية والمشروعان هما:
 دراسة استخدام مسحوق قرون وبنور المسكيت كبديل لحبوب اللقاح في تغذية طوائف النحل.
 تمكن المركز في هذه الدراسة من إنتاج عجين من مسحوق قرون المسكيت كبديل محلية لحبوب اللقاح في تغذية طوائف نحل العسل... أعطت هذه البدائل تأثيراً أكبر على إنتاج ملكات النحل من البيض وتطور طوائف النحل مقارنة بالبدائل المستوردة، وتم عرض ما توصل إليه المركز في المهرجان الثالث للنحل والسدر وقد أثار ذلك إعجاب وارتياح عدد كبير من النحالين والمسؤولين كما عملت وسائل الإعلام على الترويج لهذا الاكتشاف.

مسح الإصابة بطفيل العنكبوت Loranthusspp على أشجار السدر وعدد من المرعي النحلية: شكل المركز فريق عمل لهذا الغرض وقد قام الفريق بزيارة جميع الأودية ومناطق انبثاق السدر(الزبارة) والمراعي النحلية بوادي حضرموت وتم مسح الإصابة بالطفيل وتحديد متطلبات مكافحة والكلفة التقديرية لعمليات المكافحة.

دورات تدريبية
ثانياً: التدريب
 قام المركز وتمويل من مشروع التنمية الريفية في المحافظات الجنوبية بتنفيذ ٣

نجاحات كبيرة يحققها مركز نحل العسل بسيئون وصادرات اليمن من العسل ترتفع إلى أكثر من ٣٢٠ طناً بقيمة إجمالية ١٠ ملايين دولار

وادي حضرموت والصحراء،
تتمية أشجار السدر
 ● هل للمركز إسهامات في مجال المحافظة على أشجار السدر وتنميتها؟
 - قام المركز وتمويل من مشروع التنمية الريفية في المحافظات الجنوبية بمسح الإصابة بطفيل العنكبوت Loranthusspp. أشجار السدر وعدد من المراعي النحلية والأشجار الأخرى إلى الإضرار بالأشجار مما يتسبب في جفافها وموتها وقد قام المركز بتحديد مناطق الإصابة وتقدير حجم الإصابة والتكاليف التقديرية للمكافحة في المناطق الأخرى.

كما يقوم المركز بتوعية المزارعين والمواطنين بأهمية التشجير بالمراعي النحلية وخاصة أشجار السدر والنشط وفوائدها المتنوعة وقام المركز بتنفيذ مشروع لزراعة أنواع من المراعي النحلية في المنحل التدريبي والبحثي الواقع في مزرعة جامعة حضرموت بالقطن ويعمل المركز مع مشروع التنمية بالترويج لاستخدام مياه الوضوء الآتية من المساجد والمنازل للتوسع في زراعة السدر المشط وغيرها من المراعي النحلية.
 ● ماذا يمكن لمركزكم أن يقوم به لحماية العسل اليمني والحفاظ على سعته؟
 - مواصفة قياسية وتصورات للإنتاج والتسويق

يتمتع العسل اليمني بصفات فريدة اكتسبته سمعة مرموقة وشهرة تجارية رفيعة حيث يعد من أغلى أنواع العسل في العالم قابلية... وفي الوقت الذي توسع فيه تربية النحل وتزداد أعداد طوائف نحل العسل بشكل كبير، حيث تشير بيانات الإحصاء الزراعي لعام ٢٠٠٢م إلى أن عدد طوائف النحل في اليمن وصلت إلى نحو مليون طائفة نحل، وزيادة صادرات اليمن من العسل والتي وصلت إلى أكثر من ١٠ ملايين دولار. إلا أن العسل اليمني تواجهه تحديات كبيرة تتمثل في كفاءة الحفاظ على سعته وشهرته العالمية لذلك فإن مركز نحل العسل في هذا الاتجاه قد قام بالآتي:
 ١. الدعوة لإعداد مواصفة قياسية لأنواع العسل اليمني.
 ٢. إنشاء مختبر لفحص العسل يتمويل من مشروع التنمية الريفية.
 ٣. إعداد تصور لتنظيم تصدير العسل اليمني.
 ٤. اقتراح عدد من المواد والفقرات القانونية لتنظيم إنتاج وتسويق العسل اليمني.

ومن الأمور المهمة لزيادة إنتاج العسل اليمني والحفاظ على سعته هو الحفاظ على أشجار السدر من التدهور والعسل على توسيع زراعته وذلك لتواكب الزيادة المستمرة في أعداد طوائف نحل العسل. جدول رقم (١): تطور عدد طوائف النحل وعدد النحالين وإنتاج العسل في اليمن خلال الفترة من ١٩٨١-٢٠٠٢م

السنة	عدد النحالين	إنتاج العسل (طن)	متوسط إنتاج العسل (طن/نحال)	قيمة العسل (م.د)	نسبة العسل من إجمالي الإنتاج الزراعي (%)
١٩٨١م	١٧,٠٠٠	٢٨٠	١٦	١٠٠	٠,٠٠١
١٩٨٥م	١٨٣,٠٠٠	١,٧٠٠	٩	١٠٠	٠,٠٠١
١٩٩١م	١٧٠,٠٠٠	١,٧٠٠	١٠	١٠٠	٠,٠٠١
١٩٩٥م	١٧٠,٠٠٠	١,٧٠٠	١٠	١٠٠	٠,٠٠١
٢٠٠٠م	١٧٠,٠٠٠	١,٧٠٠	١٠	١٠٠	٠,٠٠١
٢٠٠٢م	١٧٠,٠٠٠	١,٧٠٠	١٠	١٠٠	٠,٠٠١

١٩٨١، ١٩٨٨، ١٩٨٥
 ● المنظمة العربية للتنمية الزراعية تم تمويله من مصادر مختلفة (كتاب الإحصاء الزراعي لعام ٢٠٠٢م) إضافة إلى الاستبيانات التي قام بها الباحث (أ.د. خنيس).

نحل العسل يعد ثروة وطنية يجب المحافظة عليها وتنميتها لذلك تم اعتبارها ضمن المحاصيل الرئيسية الخمسة. انطلاقاً من ذلك فعلى جميع الجهات ذات العلاقة العمل على الحفاظ على هذه الثروة من خلال الحفاظ على سلالة النحل من التدهور والحفاظ على المراعي النحلية وتنميتها. كم أحب أن أشير إلى أن مركز نحل العسل قد استطاع خلال عمره القصير القيام بتنفيذ مجموعة من الأنشطة وتحقيق عدد من النجاحات، وكان لمشروع التنمية الريفية في المحافظات الجنوبية دور بارز فيها، لذلك فإننا ننتهزها فرصة لتقديم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للإدارة العامة لمشروع التنمية على دعمها للمركز، ورئاسة الجامعة على كل ما تقدمه لإنتاج المركز، ويمتد شكرنا إلى كل من وزير الزراعة والري ومحافظ محافظة حضرموت ووكيل المحافظة لشؤون الوادي والصحراء.



٤. تنظيم محاضرة للنحالين في مديرية تريم بالتنسيق مع جمعية حضرموت للنحالين ببرنامج "حلم الفاروا ونحل العسل".
 ٥. تنظيم ندوة إزاعية في إطار التنسيق المشترك بين مركز نحل العسل وإذاعة سيئون حيث استضاف برنامج ضيف على الهواء سفير المركز في ندوة إزاعية بعنوان "نحل العسل والبيئة".
 ٦. الأمانة العلمية.

اختتم المركز فعاليات الاحتفال بتنظيم ندوة علمية بعنوان "منتجات نحل العسل" وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء الموافق الثامن من يونيو ٢٠٠٤م في مركز نحل العسل.
 الفيت في الندوة ٣ أوراق عمل هي:
 ١. منتجات نحل العسل في القرآن والسنة من قبل د. مشعان العيسوي رئيس قسم التربية الإسلامية بكلية التربية- سيئون.
 ٢. الخصائص الصحية والعلاجية في العسل من قبل الدكتور محمد علوي العبدروس إخصائي جراحة عامة ومدير عام مستشفى سيئون العام.
 ٣. منتجات نحل العسل خصائصها وفوائدها من قبل أ.د محمد سعيد خنيس و/م محمد حسن المداني.
 شارك في الندوة حوالي خمسين مشاركاً من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التطبيقية والتربية وعدد من المراقب الزراعية والصحية والنحالين.
 ٧. مساهمات أخرى.

أ. تم إعداد معرض للتعريف بالنشطة المركز من خلال عرض إصدارات المركز والصور بالإضافة إلى البيانات الخاصة بتربية النحل وطوائف نحل العسل.
 ب. إعداد وطباعة وتوزيع النشرة الإعلامية التي تلخص أهم أنشطة المركز خلال العام الأول من عمره.
 د. توزيع أربع نشرات إرشادية.
 ج. إعداد وطباعة وتوزيع كتيب حول نحل العسل وتلقيح الأزهار ما هي علاقة المركز بالأجهزة الحكومية وغير الحكومية؛ المركز ومنذ إنشائه بدأ بخلق علاقات مع جميع الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة فعلى سبيل المثال وليس الحصر قام المركز بنسخ علاقات مع المؤسسات والهيئات التالية:
 - السلطة المحلية ممثلة بالأخ المحافظ ووكيل المحافظة لشؤون الوادي والصحراء حيث قدم الأخ المحافظ ووكيل تسهيلات عديدة لإنتاج أنشطة المركز المختلفة.
 - وزارة الزراعة والري وقد وافق الأخ وزير الزراعة والري مستكورا على إنشاء المنحل التدريبي والبحثي التابع للمركز.
 - مشروع التنمية الريفية في المحافظات الجنوبية وقد قام المركز مع المشروع بالتنسيق معظم الأنشطة التي نفذت خلال العام الماضي كما قام المشروع بتمويل عدد من الأنشطة والمشاريع وأهمها:
 - إنشاء مختبر فحص العسل.
 - توفير أجهزة التدريب والإرشاد.
 - تمويل مشروعين بحثيين.

علاقات واسعة ومثمرة
 د. توزيع أربع نشرات إرشادية.
 ج. إعداد وطباعة وتوزيع كتيب حول نحل العسل وتلقيح الأزهار ما هي علاقة المركز بالأجهزة الحكومية وغير الحكومية؛ المركز ومنذ إنشائه بدأ بخلق علاقات مع جميع الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة فعلى سبيل المثال وليس الحصر قام المركز بنسخ علاقات مع المؤسسات والهيئات التالية:
 - السلطة المحلية ممثلة بالأخ المحافظ ووكيل المحافظة لشؤون الوادي والصحراء حيث قدم الأخ المحافظ ووكيل تسهيلات عديدة لإنتاج أنشطة المركز المختلفة.
 - وزارة الزراعة والري وقد وافق الأخ وزير الزراعة والري مستكورا على إنشاء المنحل التدريبي والبحثي التابع للمركز.
 - مشروع التنمية الريفية في المحافظات الجنوبية وقد قام المركز مع المشروع بالتنسيق معظم الأنشطة التي نفذت خلال العام الماضي كما قام المشروع بتمويل عدد من الأنشطة والمشاريع وأهمها:
 - إنشاء مختبر فحص العسل.
 - توفير أجهزة التدريب والإرشاد.
 - تمويل مشروعين بحثيين.

أشعة احتفالية
 ● هل يمكن إعطاء فكرة عن أهم فعاليات الاحتفال بالذكرى الأولى لتأسيس المركز؟
 - نظم المركز وبالتنسيق مع مشروع التنمية الريفية في المحافظات الجنوبية احتفالاً متواضعاً خلال الفترة من ٥-٨ يونيو ٢٠٠٤م بمناسبة الذكرى الأولى لتأسيس المركز والذي تزامن مع اليوم العالمي للبيئة وكان أبرز فعاليات الاحتفال تتمثل في:
 ١. حفل الخاطبي.
 ٢. افتتاح الدورة التدريبية للمرشدين في تربية النحل والتي استمرت لمدة سبوعين وتم خلالها تدريب ٢٦ متدرجاً من مديريات القطن، ربحية، وبعث.
 ٣. تنظيم محاضرة للمرشدين الزراعيين بالوادي والصحراء بعنوان دور نحل العسل في زيادة الإنتاج الزراعي.

دورات تدريبية للنحالين المبتدئين تم خلالها تدريب ١٢٠ نحالاً مبتدئاً في مديريات القطن، ربحية، بيعت بمحافظة حضرموت كما تم في الفترة من ٥-١٧ يونيو ٢٠٠٤م تدريب ٢٦ المرشدين في مجال تربية النحل.
نشرات إرشادية
 ٢. منتجات نحل العسل.
 ٣. العسل شراب فيه شفاء.
 ٤. توصيات الندوة العلمية حول نحل العسل وشجرة السدر.
وحدة توثيق وإصدارات
رابعا: التوثيق والنشر
 ١. إنشاء وحدة للتوثيق والمعلومات.
 ٢. إصدار العديدين الأول والثاني من سلسلة النحالة اليمنية هما:
 - تطوير تربية النحل في اليمن أكتوبر ٢٠٠٣م.
 - النحل اليمني يونيو ٢٠٠٤م.
 ٣. إصدار كتاب تربية نحل العسل للمبتدئين كيف تصبح نحالاً؟
 ٤. إصدار كتيب بعنوان "نحل العسل وتلقيح الأزهار".
 ٥. إصدار كتاب الدليل العملي لتربية نحل العسل.

فعاليات ومشاركات
خامسا: الندوات والمؤتمرات والمهرجانات
 ١. المهرجان الثالث للنخل والسدر ودون ٢٠٠٣م.
 شارك المركز في سبتمبر ٢٠٠٣ في المهرجان الثالث للنخل والسدر وتمثلت مشاركة المركز في:
 أ. المشاركة في المعرض الزراعي حيث تم عرض نماذج من منتجات النحل، وأدوات النحالة، بالإضافة إلى أنواع الخلايا المنتشرة في اليمن ومجسم لمشروع المنحل التدريبي والبحثي كما تم توزيع النشرات الإرشادية والعدد الأول من سلسلة النحالة اليمنية.
 ب. تقديم ورقة عمل بعنوان "إحصاء زراعة أشجار السدر لتنمية وحماية العسل اليمني في الورشة العلمية حول النخل والسدر ومنتجاتها وسبل الحفاظ عليهما".
 ج. المشاركة في حلقة النقاش الخاصة بتقييم مهرجانات النخل الثلاثة (حجر- سيئون- دوعن).
 ٢. المشاركة في المؤتمر السادس للعلوم- سيئون ١١-١٣ أكتوبر ٢٠٠٣م بتقديم ورقة علمية بعنوان "المكافحة المتكاملة لحلم الفاروا المتطفل على نحل العسل".
 ٣. المشاركة في الندوة العلمية الأولى لجمعية علوم الحياة اليمنية بسيئون ١١-١٣ أكتوبر ٢٠٠٣م بتقديم ورقة بعنوان "تقديم عدد من طرق صيد الملكات دبور البلع L.Veja orientalis كوسيلة للمقاومة".
 ٤. المشاركة في الندوة الدولية العلمية الثانية حول الاستراتيجية التنموية لإرخيل سقطرى والجزر اليمنية الأخرى عند ١٤-١٦ ديسمبر ٢٠٠٣م بتقديم ورقتين هما:
 - دراسة بعض صفات نحل العسل في جزيرة سقطرى.
 - واقع تربية النحل في جزيرة سقطرى وتصوير مركز نحل العسل بجامعة حضرموت لتطويرها.
 ٥. المشاركة في المؤتمر الدولي الثالث لاتحاد النحالين العرب بجمهورية مصر العربية ٢٧-٣١ ديسمبر ٢٠٠٣م وتفضل المشاركة في:
 - تقديم ورقة علمية بعنوان "علاقة الكفاءة العديدة لأشجار السدر بإنتاج العسل".
 - تقديم محاضرة بعنوان "تطور تربية النحل في اليمن".

ورشة عمل
ساساً: خدمة المجتمع
 ١. تنظيم ورشة العمل الخاصة لإيجاد

